المحاضرة الأولى / مبادئ علم العقيدة

إنَّ مبادي كُلَّ فـنٍ عـشـرة — الحَـدُّ والموضوعُ ثُمَّ الثَّمَرة

وفـضلُه ونسبةٌ والـواضعُ — والاسْمُ الاستمدادُ حكمُ الشَّارع

مسائلٌ والبعضُ بالبعض اكتفى — ومَنْ دَرَى الجميعَ حَازَ الشَّرَفَا

❖ اذكر مبادئ علم العقيدة ؟

١. تعريف العقيدة
٢. موضوع الْعَقِيْدَة
٣. ثمرة علم العقيدة
٤. فضل علم الْعَقِيْدَة
٥. نسبة علم الْعَقِيْدَة إلى بقية العلوم
٦. واضع علم الْعَقِيْدَة
٧. اسم علم الْعَقِيْدَة
٨. استمداد علم العقيدة
٩. حكم الشارع في علم العقيدة
١٠. مسائل علم العقيدة

❖ ما هو تعريف العقيدة في اللغة ؟

الْعَقِيْدَة لغةً: فعيلة بمعنى مفعولة ؛ كقتيلة بمعنى مقتولة
وأصلها من العقد: وهو بمعنى الربط والشد بقوةٍ وإحكام

❖ ما هو تعريف العقيدة اصطلاحا ؟

الْعَقِيْدَة بالمفهوم العام: هي الإيمان الجازم، والحكم القاطع، الذي لا يتطرَّق إليه شَكٌّ لدى المُعْتَقِد.

الْعَقِيْدَة بالمفهوم الخاص (وهي الْعَقِيْدَة الإسْلامية): هي الإيمان الجازم بالله ﷻ، وما يجب له في رُبُوْبِيَّتِهِ، وَأُلُوْهِيَّتِهِ، وأسمائه وصفاته، والإيمان الجازم بقضايا الغيب ومنها: الملائكة، والْكُتُبُ، والرُّسُل، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النَّصوص من قضايا الاعتقاد، وما أجْمَعَ عليه السَّلَفُ، والتَّسْلِيم لله في الحكم والأمر والشَّرْع، ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالطاعة والتَّحكيم والاتِّبَاع

❖ ما هو تعريف التوحيد في اللغة ؟

هو مشتق من وَحَّدَ الشيء إذا جعله واحداً، فهو مصدر وَحَّدَ يُوَحِّدُ، أي جعل الشيء وَاحِدَاً.

❖ ما هو تعريف التوحيد اصطلاحا ؟

هو إفراد الله ﷻ بما يختص به من الرُّبُوْبِيَّة، والأُلُوْهِيَّة، والأَسْمَاء وَالصِّفَات

❖ بماذا يتحقق التوحيد ؟

يتحقق التَّوْحِيْد بالنفي والإثبات، نفي الحكم عما سوى الموَحَّد، وإثباته له وحده

❖ ما هو موضوع العقيدة ؟

هو معرفة الله بإثبات ما لله من صفات كماله، ونعوت جلاله، وتنـزيهه عن كُلِّ نقصٍ وعيب، وتنـزيهه عن مشابهة المخلوقات، وتقرير التَّوْحِيْد والإيمان، والغيبيات، والنبوات، والقدر، وسائر أصول الاعتقاد

❖ ما هي ثمرة العقيدة ؟

هي الفوز بسعادة الدارين.

❖ ما هو فضل علم العقيدة ؟

علم الْعَقِيْدَة أشرف العلوم، وأفضلها، وأفرضها، وأنفعها، وأجلها؛ لأنَّ شرف العلم بشرف المعلوم، والمعلوم في هذا العلم هو اللهُ تبارك وتَعَالَى.

❖ ما هي نسبة علم العقيدة إلى بقية العلوم ؟

هو أصل العلوم

❖ من هو واضع علم العقيدة ؟

واضع علم الْعَقِيْدَة هو الله تبارك وتَعَالَى بواسطة رسله عليهم الصلاة والسلام

❖ ما هي أسماء علم العقِيدة ؟

يُعرف هذا العلم عند أهل السُّنَّة بعدة أسماء وهي كالتَّالي:

١. الْعَقِيْدَة ومن ذلك كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة وَالْجَمَاعَة للإمام اللالكائي
٢. التَّوْحِيْد ومن ذلك كتاب التَّوْحِيْد، لشيخ الإسْلام محمد بن عبد الوهاب
٣. السُنَّة ومن ذلك كتاب السُنَّة للإمام أحمد
٤. أصول الدِّيْن ومن ذلك كتاب الإبانة عن أصول الديانة، لابن بطة
٥. الفقه الأكبر ومن ذلك كتاب فقه الأحكام الأكبر المنسوب لأبي حنيفة
٦. الشَّريعة ومن ذلك كتاب الشَّريعة، للإمام الآجري

❖ ما هي الاصطلاحات التي تطلقها الفرق الضالة على علم العقيدة ؟

١. عِلْمُ الكلامِ وهو عند سائر الفِرَقِ المُتَكَلِّمَة؛ كالمعتزلة والأشاعرة،
٢. الفَلْسَفَة وهو عند الفَلاسِفَةِ ومن سلك سَبِيْلَهم
٣. التَّصَوُّف وهو عند المُتَصَوِّفَة والفَلاسِفَةِ والمُسْتَشْرِقِيْنَ ومن نحا نحوهم
٤. الإلهِيَّات وهو عند أهل الكلام، والفَلاسِفَةِ والمُسْتَشْرِقِيْنَ وأتباعهم

❖ مما يستمد علم العقيدة ؟

لها مصدران أساسيان هما: كتاب الله تَعَالَى (الْقُرْآن الْكَرِيْم) و السُّنَّة الثَّابِتَة الصَّحِيْحَةُ

❖ ما هو حكم تعلم العقيدة ؟

يجب تعلم الْعَقِيْدَة وجوباً عينياً

❖ ما هي مسائل علم العقيدة ؟

مسائل الْعَقِيْدَة: هي القضايا المبحوث عنها فيه، وهي أصول الإيمان السِّنَّة، وأسماء الله وصفاته، وعدالة الصَّحَابَة، ونحوها من مسائل الْعَقِيْدَة، وأحياناً تُذْكرُ بعضُ المسائل الفقهية؛ لاتِّفَاق أهل السُّنَّة عليها ومخالفة أهْلِ البِدَع لهم في ذلك؛ كالمسح على الخُفَّيْن.

المحاضرة الثانية / أهمية دراسة علم العقيدة ومصادرها

❖ ما هي أهمية دراسة العقيدة ؟

أولاً: لقد كانت عناية القرآن بتوحيد الله عظيمة فهو القضية الكبرى، ومهمة الرسل الأولى وإنَّ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته وسيرته من أولها إلى آخرها، مكيِّها ومدنيِّها، حضرها وسفرها، سِلمها وحربها كلها في التوحيد .

ثانياً: ما كانت هذه الأدلة المتكاثرة، والحجج المتضافرة، والبراهين المتوافرة في شأن التوحيد، إلا لعظم الأمر، وخطر شأن القضية، وشدة الخوف على الناس من الانحراف والقلوب من الزيغ.

ثالثاً: التوحيد هو أول الدين وآخره، وظاهره وباطنه، وقطب رحاه، وذروة سنامه

رابعاً: إنها أصل في أعمال الجوارح، بمعنى أنَّ صلاح العقيدة يورث صلاح العمل والعكس بالعكس

خامساً: أنَّ العقيدة السلفية تجعل المسلم يعظِّم نصوص الكتاب والسنة، وتعْصِمُه من ردِّ معانيها، أو التّلاعب في تفسيرها بما يوافق الهوى.

سادساً: أنها تربط المسلم بالسَّلف من الصحابة ومَن تبعهم، فتزيده عزَّة وإيمانًا وافتخارًا، فهم سادةُ الأولياء، وأئمَّة الأتقياء

سابعاً: بالعقيدة الإسلامية تتوحَّد صفوف المسلمين

ثامناً: ليس للقلوب سرور وليس للصدور انشراح إلا بالتوحيد.

تاسعاً: الْعَقِيْدَة الصحيحة ضرورية للإنسان

عاشراً: هي أساس بناء المجتمع الإنساني

❖ ما هي مراحل أمر الرسول صلى الله علية وسلم لامته ؟

١. أمر بالإنذار المطلق في سورة المدثر{وَالرُّجْزَ فَاهْجُر}

٢. الأمر بإنذار العشيرة {فَلاَ تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِين}

٣. الأمر بالصدع بالدعوة {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِين}

٤. الأمر بالهجرة {إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا}

٥. الإذن بالقتال والجهاد {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيز}

٦. فتح مكة حين كسرت الأصنام{وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا}

٧. الإعلام بدنو الموت {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}

❖ ما هي أدلة التمسك بهذه العقيدة الحق ؟

١- أنها مما أمر الله تعالى باتباعه:

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾. [سورة البينة:٥]

٢- أنها مما جاء به الرسول ﷺ:

قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾. [سوره الحشر:٧]

٣-لأنها الحق الذي أرسلت من أجله الرُسل، وأُنزلت الكُتب:

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾. [سورة الأنبياء:٢٥]

٤-لأنها الغاية من خلق الجن والإنس:

قال ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾. [سورة الذاريات:٥٦]

٥-لأنها دين الله الذي ارتضاه:

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾. [سورة الأنعام:١٥٣]

٦-لأنها مما حكم الله وقضى باتباعه:

وما حكم الله به وقضاه فهو واجب الاتباع، كما قال ﷻ: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾. [سورة الإسراء:٢٣]

٧-امتداحه سبحانه للمؤمنين بالتزامها وترك ضدها:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾. [سورة المؤمنون:٥٩]

٨-أنّ الله حرم مخالفتها:

قال تعالى: ﴿۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾. [سورة الأنعام:١٥١]

٩-استحلال قتال من لم يقبلها:

قال ﷺ: ((أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ)).

١٠-لأنها متعلق سعادة الخلق في الدنيا والآخرة:

قال ﷺ: ((أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ)).

المحاضرة الثالثة / خصائص العقيدة الإسلامية

❖ ما هي خصائص العقيدة الإسلامية ؟

١. سلامة المصدر

٢. أنَّها تقوم على التسليم لله تَعَالَى، ولرسوله ﷺ

٣. موافقتها للفطرة القويمة، والعقل السليم

٤. اتصال سندها بالرَّسُوْلِ ﷺ، والصَّحَابَة والتَّابِعِيْن وأئمة الهدى قولاً وعملاً واعتقاداً

٥. الوضوح والبيان

٦. سلامتها من الاضطراب والتناقض

٧. أنَّها سبب الظهور والنصر والفلاح في الدارين

٨. عَقِيْدَة الجماعة والاجتماع

٩. البقاء والثبات والاستقرار

١٠. وسطية أهل السنة والجماعة

١١. إنَّها تعصم الدم والمال، وتصحح جميع الأعمال

١٢. أنَّها تجيب على جميع التساؤلات التي تشغل الفكر الإنساني

المحاضرة الرابعة / قواعد العقيدة الإسلامية

❖ ما هي القواعد العامة للعقيدة الإسلامية ؟

١. مصادر عَقِيْدَة أهل السُّنَّة وَالْجَمَاعَة هما / كتاب الله تَعَالَى الْقُرْآن الْكَرِيْم والسُّنَّة الثَّابِتَة الصَّحِيْحَةُ.

٢. ان خبر الآحاد الثابت عن رَسُوْل اللهِ ﷺ هو حُجَّةٌ قَطْعِيَّةٌ

٣. ما اختلف فيه من أمور الدين فمرده إلى الله وَرَسُوْلِهِ

٤. أصول الدين والعَقِيْدَة تُوْقِيفِيَّة

٥. يجب التزام بالألفاظ الواردة في الكتاب والسُّنَّة في الْعَقِيْدَة

٦. أمور الْعَقِيْدَة غيبٌ

٧. لا يجوز الخوض والجدل والمراء في الْعَقِيْدَة ونصوصها

٨. لا يجوز تأويل نصوص الْعَقِيْدَة

٩. من لوازم الْعَقِيْدَة العمل بالشريعة

المحاضرة الخامسة / القواعد التفصيلية

❖ على ماذا يتلخص اعتقاد أهل السنة والجماعة في الجملة ؟

اولاً : عقيدتهم في أسماء الله وصفاته : إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله ﷺ من غير تمثيلٍ ولا تكييف، ولا تشبيهٍ ولا تحريفٍ، ولا تأويلٍ ولا تعطيلٍ

ثانياً : عقيدتهم في مسائل الإيمان وسائر المغيبات:

أ. من أصول أهل السُّنَّة أنَّ الإيمان قولٌ وعمل يزيد وينقص، ويشمل الإيمان بكل ما أخبر اللهُ به، أو أخبر عنه رسوله ﷺ، من أمور الغيب والشَّهادة، جملةً وتفصيلاً.

ب. من أصول أهل السُّنَّة أنَّ القُرْآن الكَرِيْم كلام الله منزلٌ غير مخلوق وأنَّ من زعم أنَّه مخلوقٌ فقد كفر.

ت. الرؤية وذلك أنَّ المؤمنين يرون ربَّهم يوم القيامة بأبصارهم من غير كيفٍ ولا إحاطة.

ث. الشفاعة فالمؤمنون يؤمنون بسائر الشَّفَاعات التي ثبتت في القُرْآن والسُّنَّة بشروطها يوم القيامة

ج. الإسراء والمعراج الإسراء إلى بيت المقدس، والمعراج إلى السماء السَّابِعَة، وسدرة المنتهى

❖ يشمل الإيمان بكل ما أخبر الله به أمور أذكرها ؟

١. الإيمان بالله تَعَالَى وتوحيده بالرُّبُوْبِيَّة، والأُلُوْهِيَّة، والأَسْمَاء و َالصِّفَات.

٢. الإيمان بالملائكة وأنَّهم عبادٌ مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم

٣. الإيمان بالكُتُبِ، المُنَزَّلة من الله تَعَالَى إلى رُسُلِهِ هِدَايَةً للعباد

٤. الإيمان بالأنبياء والمرسلين جميعاً، ومن جاء ذكره منهم في القُرْآن الكَرِيْم، وصحيح السُّنَّة

٥. الإيمان باليوم الآخر، وأنَّ الموت حقٌ، والإيمان بنعيم القبر وعذابه، والبعث،والنَّفخ في الصُّوْر

٦. الإيمان بالقدر، خيره وشره، حلوه ومُرِّه من الله تَعَالَى، وأنَّ الله علم كُلَّ شيءٍ قبل أنْ يكون .

المحاضرة السادسة / عقيدة أهل السنة في بقية الأصول والأحكام الاعتقادية

❖ ما هي عقيدة أهل السنة والجماعة في بقية الأحكام ؟

١. من أصول الدين عند أهل السُّنَّة: وجوب حب الرَّسُوْلِ صلى الله عليه وسلم حتَّى يكون الرَّسُوْلُ أحبَّ للمرء من نفسه وولده، والنَّاس أجمعين؛ ثُمَّ حبُّ أصحابِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وزوجاته أُمَّهَاتُ المؤمنين، والتَّرَضِي عنهم، وأنَّهم أفضلُ الأُمَّةِ، والكَفُّ عمَّا شَجَرَ بينهم، وأنْ بغضهم أو الطَّعْنَ في أحدٍ منهم ضلالٌ ونِفاقٌ. وأفضلهم: أبو بكر، ثُمَّ عمر، ثُمَّ عثمان، ثُمَّ علي، والعشرة المبشرون بالجنَّة.

٢. مجانبة أهل البِدَع وبغضهم، والتَّحْذير منهم؛ الجَهْمِيَّةِ، والمُعْتَزِلَةِ، وَالخَوَارِج، وَالقَدَرِيَّةِ، وَغُلاَةُ المُرْجِئَةِ، والأشاعرة، وَغُلاَةُ الصُّوْفِيَّةِ، وَالفَلاَسِفَةِ، وَسَائِرِ الفِرَقِ والطَّوائِف، التي جانبتْ السُّنَّة وَالجَمَاعَة.

٣. لزوم الجماعة حيث يجب الاجتماع والاعتصام بحبل الله وهو القُرْآن والسُّنَّة

٤. وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر بالمعروف ولا يجوز الخروج عليهم، وإنْ جاروا، إلاَّ أنْ يُرَى منهم كُفْرٌ بواحٌ عليه من الله برهان

٥. وجوب النصيحة لله ولرسوله r ثُمَّ للأئمة المسلمين وعامتهم

٦. الجهاد مع الإمام براً كان أو فاجراً

٧. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

❖ ما هي أحكام المسلمين وحقوقهم ؟

١. من شهد أنْ لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً رَسُوْلُ اللهِ وصلى صلاتنا وأظهر شعائر الإسْلام، فهو مسلمٌ له ما للمسلمين، وعليه ما عليهم، حرامُ الدم والمال والعِرْض، وحسابُهُ على الله .

٢. لا نُكَفِّر أحداً من أهل القبلة بذنبٍ يرتكبه، إلاَّ من جاء تكفيره في الكتاب والسُّنَّة وقامت عليه الحُجَّة

٣. لا نَشْهَدُ لأحَدٍ بجنَّةٍ ولا بنَار، إلاَّ من شهد له رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

٤. حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا أنَّه فاسقٌ وعاصي، وفي الآخرة تحت مشيئةِ اللهِ إنْ شاء عذَّبَه، وإنْ شاء غفر له

٥. نُصَلِّي خَلْفَ أئِمَّةِ المسلمين بَرِّهِم وفَاجِرِهِم، والجهاد معهم

٦. وجوب الحُبُّ في الله والبغض في الله من أوثق عرى الإيمان، ومن ذلك الولاء للمؤمنين الصَّالِحين، والبراءة من المشركين والكافرين والمنافقين،

٧. كَرَامَاتُ الأولِيَاءِ حَقٌ وليس كُلَّ كَرَامةٍ دليلٌ على التَّوْفِيْق والصَّلاح، إلاَّ لمنْ كان على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً.

المحاضرة السابعة / منهج القرآن العظيم في تقرير العقيدة

❖ ما هو منهج القرآن العظيم في تقرير العقيدة ؟

أولاً : منهج القُرْآن في تقرير التوحيد على وجه الإجمال :

١.إنَّ القُرْآن إمَّا خبرٌ عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله وأقواله، فهو التَّوْحِيْد العلمي الخبري.

٢.وَإمَّا دعوةٌ إلى عبادته وحده لا شريك له، وخلع ما يعبد من دونه، فهو التَّوْحِيْد الإرادي الطلبي

٣.وَإمَّا أمرٌ ونهيٌ، وإلزامٌ بطاعته وأمره ونهيه، فهو حقوق التَّوْحِيْد ومكملاته.

٤.وَإمَّا خبرٌ عن إكرام أهل التَّوْحِيْد وما فعل به في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة .

٥.وَإمَّا خبرٌ عن أهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النَّكَال وما يَحُلُّ بهم في العقبى من العذاب.

ثانياً : منهج القُرْآن في تقرير التوحيد على وجه التفصيل :

إنَّ للقرآن الكريم منهجه الخَّاص في تقرير عَقِيْدَة التَّوْحِيْد؛ وذلك لأنَّه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

❖ اذكر الطرق التي سلكها القرآن الكريم في بيان حقيقة هذا التوحيد ومقتضياته ؟

١.الاستدلال على توحيد الألوهية بتوحيد الربوبية قال تعالى {وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.

٢.تسفيه آلهة المشركين، والتشنيع على عابديها كقوله تَعَالَى: {أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}.

٣.تصوير ما سيكون يوم القيامة بين العابدين والمعبودين كقوله تَعَالَى: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}.

٤.بيان أنَّ المعبودين من دون الله كالمسيح وأمه والعزيز دينهم التوحيد كقوله تَعَالَى: {أُولَائِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا}.

٥.رده سبحانه على المشركين باتخاذهم شفعاء بأنَّه لا يشفع أحدٌ إلاَّ بإذنه كقوله تَعَالَى : {أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ (٤٣) قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

٦.تقرير القُرْآن للتوحيد بضرب الأمثال قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا}.

٧.تقرير القُرْآن للتوحيد بالأدلة العقلية فقَالَ تَعَالَى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لاَّ يُوقِنُونَ}.

المحاضرة الثامنة / منهج أهل السنة في الاستدلال وطريقة الفِرق

❖ ما هو تعريف منهج الاستدلال ؟

هو الأصول والقواعد، والطريقة التي يتم بها تلقي الدين وتقرير العقيدة، واستنباط الأحكام من النصوص الشرعية وقواعد الشرع المبنية عليها.

❖ ما هو تعريف السلف ؟

- السَّلَفُ في اللغة: هم القوم المُتَقَدِّمُوْنَ في السَّير، ولزيدٍ سَلَفٌ كريمٌ، أي آباء متقدمون، وجمعه أسلاف
- واصطلاحاً: هم الصَّحَابَة والتَّابِعُوْن وتابعوهم بإحسان إلى يوم الدين، ممن أجمعت الأمة على عدالتهم وتزكيتهم، ولم يرموا ببِدْعَةٍ مُكَفِّرَةٍ أو مُفَسِّقَةٍ.

❖ على ماذا يشمل مذهب السلف ؟

١. على جانب القدوة وهم أصحاب العُصُوْر الثَّلاثة
٢. على المنهج المتبع و هو الطريقة المُتَّبَعَة في هذه العُصُوْر، في الفَهْم العقدي، والاستدلال، والتَّقرير، والعلم، والإيمان.

❖ ما الذي جعل الفِرق الإسلامية تنحرف عن الصراط المستقيم ؟

إغفالها فهم السَّلَف الصَّالِح للكتاب والسُّنَّة.

❖ اشتملت سورة الفاتحة على ثلاثة أركان أذكرها ؟

١. فقوله تَعَالَى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} اشتمل على ركني الكتاب والسُّنَّة
٢. وقوله: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم} اشتمل على فهم السَّلَف لهذا الصراط.

❖ تحديد زمن السلف ؟

وقد جاء تحديد زمن السَّلَف الَّذِيْنَ لا تجوز مخالفتهم بإحداثِ فَهْمٍ لم يفهموه، في حديث ابن مسعودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ((خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُم، ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُم، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِم يَمِيْنُهُ، ويَمِيْنُهُ شَهَادَتَهُ)).

❖ منهج الاستدلال عند أهل السنة والجماعة يقوم على قواعد أذكرها ؟

١. حصر الاستدلال في الدليل الشرعي (الكتاب والسنة) في أمور العقيدة والشريعة.

٢. مراعاة قواعد الاستدلال، فلا يضربون الأدلة الشرعية بعضها ببعض، بل يردون المتشابه إلى المحكم، والمجمل إلى المبين، ويجمعون بين نصوص الوعد والوعيد والنفي والإثبات، والعموم والخصوص، ويقولون بالنسخ في الأحكام ونحو ذلك

٣. يعتمدون تفسير القرآن بالقرآن، والقرآن بالسنة والعكس، ويعتمدون معاني لغة العرب ولسانهم؛ لأنها لغة القرآن والسنة، ويردون ما يخالف ذلك.

٤. يعتمدون تفسير الصحابة، وفهمهم للنصوص وأقوالهم وأعمالهم وآثارهم؛ لأنَّهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أفضل الأمة وأزكاها، وعاشوا وقت تنزل الوحي وأعلم باللغة ومقاصد الشرع.

٥. ما بلغهم وعلموه من الدين عملوا به، وما اشتبه عليهم علمه، أو علم كيفيته (كبعض نصوص الغيبيات والقدر) يسلمون به ويردون علمه إلى الله سبحانه وتعالى ولا يخوضون فيه

٦. يتجنبون الألفاظ البدعية في العقيدة (كالجوهر والعرض والجسم) لاحتمالها للخطأ والصواب؛ ولأن في ألفاظ الشرع غنى وكمالاً.

٧. ينفون التعارض بين العقل السليم والفطرة وبين نصوص الشرع، وبين الحقيقة والشريعة وبين القدر والشرع، وما يتوهمه أهل الأهواء من التعارض بين العقل والنقل فهو من عجز عقولهم وقصورها.

٨. يعنون بالإسناد وثقة الرواة وعدالتهم لحفظ الدين

❖ **منهج الاستدلال عند أهل الأهواء والبدع والافتراق إجمالا فإنه يقوم على أسس أذكرها ؟**

١. عدم حصر الاستدلال على الدليل الشرعي، حتى في العقائد، (وهي توقيفية)، فإنهم يستدلون بالظنيات والأوهام ، والفلسفات ، ويسمونها (العقليات)
٢. لا يراعون قواعد الاستدلال، فيتبعون المتشابه ولا يردونه إلى المحكم ويضربون الأدلة بعضها ببعض، ويزعمون التعارض بينها، ويستدلون بالمجمل ولا يردونه إلى المبين .
٣. يضعون لأنفسهم أصولاً يبتدعونها بأهوائهم، وينتزعون لها أدلة من القرآن والسنة، على غير المنهج الشرعي في الاستدلال، وما لا يوافق أصولهم وأهواءهم من نصوص الشرع يردونه.
٤. يفسرون نصوص الشرع بأهوائهم، فلا يعتمدون تفسير بعضها ببعض، ولا يعتمدون معاني اللغة، وبعضهم قد يستدل ببعض وجوه اللغة بمعزل عن فهم السلف، وعن الدلالات الأخرى.
٥. لا يعتمدون تفسير الصحابة والسلف الصالح، ولا فهمهم للنصوص، ولا آثارهم وعملهم هديهم، بل يجانبونهم، ويتبعون غير سبيل المؤمنين.
٦. يخوضون فيما نهى الله عنه من نصوص القدر والصفات والسمعيات ونحوها .
٧. يعتمدون الألفاظ البدعية في الصفات وسائر العقيدة (كالجسم والعرض والجوهر) .
٨. يقوم منهجهم على المراء والخصومات والجدال بالباطل.
٩. يتوهمون التعارض بين العقل والشرع ، وبين الحقيقة والشريعة وبين القدر والشرع ، وبين أصولهم والشرع ثم يحكمون أهواءهم وأصولهم وعقلياتهم الفاسدة ويقدمونها على الشرع .
١٠. ليس لهم عناية بالإسناد ؛ لتعويلهم على الأهواء وآراء الرجال، والوضع وما لا أصل له، ولذلك يعتمدون الأحاديث الموضوعة والضعيفة، وما لا أصل له وبالمقابل قد يردون الأحاديث الصحيحة إذا خالفت أهواءهم كما سبق بيانه.

المحاضرة التاسعة / أركان الإيمان

❖ **ما هي أركان الأيمان ؟**

١. الإيمان بالله
٢. الإيمان بالملائكة
٣. الإيمان بالكتب
٤. الإيمان بالرسل
٥. الإيمان باليوم الآخر
٦. الإيمان بالقدر خيره وشره

❖ **ما هي أدلة أركان الإيمان من الكتاب والسنة ؟**

✓ قال تعالى:{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ }
✓ وقال تعالى: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ}
✓ وقال تعالى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا}.
✓ وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته، حديث جبرائيل وسؤاله للنبي عن الإيمان، فقال: ((أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره))

➢ الإيمان بالله

❖ **ما هي الأمور التي يتضمنها الإيمان بالله تعالى ؟**

المطلب الاول : الإيمان بوجود الله تعالى والأدلة على ذلك :

✓ أما دلالة الفطرة على وجوده سبحانه: فإنَّ كل مخلوق قد فُطِرَ على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير، أو تعليم، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلاَّ من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها؛ لقول النبي ﷺ: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ)

✓وأما دلالة العقل على وجود الله- تعالى - فلأن هذه المخلوقات: سابقها ولاحقها، لابد لها من خالق أوجدها، إذ لا يمكن أن توجد نفسها بنفسها؛ ولا يمكن أن توجد صدفة.

حيث قال تعالى : {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ خَلَقُوا السموات وَالأَرْضَ بَل لا يُوقِنُونَ * أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ}.

✓وأما دلالة الشرع على وجود الله تعالى: فلأن الكتب السماوية كُلَّها تنطقُ بذلك، وما جاءت به من الأحكام العادلة المتضمنة لمصالح الخلق؛ دليل على أنها من رب حكيم عليم بمصالح خلقه، وما جاءت به من الأخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها؛ دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به

✓وأما أدلة الحس على وجود الله فمن وجهين:

الوجه الاول : أننا نسمعُ ونشاهدُ من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، ما يدلُ دلالة قاطعة على وجوده تعالى، قال الله سبحانه: {وَنُوحًا إذ نَـادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ}

الوجه الثاني: أنَّ آيات الأنبياء التي تسمَّى المعجزات ويشاهدها الناس، أو يسمعون بها برهان قاطع على وجود مرسلهم، وهو الله تعالى؛ لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر يجريها الله تعالى؛ تأييدًا لرسله، ونصرًا لهم ومثال ذلك آية موسى ﷺ حين أمره الله تعالى أن يضرب بعصاه البحر، فضربه؛ فانفلق اثنى عشر طريقًا يابسًا، والماء بينها كالجبال، قال الله تعالى: {فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ}.

المطلب الثاني : الإيمان بربوبيَّته قال تعالى : {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ}.

المطلب الثالث : الإيمان بألوهيَّته قال تعالى: (وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَـنُ الرَّحِيمُ)

المطلب الرابع : الإيمان بأسمائه وصفاته قال الله تعالى: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

❖ **من هما الطائفتان اللتان ضلتا في توحيد الأسماء والصفات؟**

١. المعطّلة الذين أنكروا الأسماء و الصفات، أو بعضها، زاعمين أن إثباتها لله يستلزم التشبيه، أي: تشبيه الله تعالى بخلقه وهذا الزعم باطل؛ لوجوه، منها:

الأول: أنه يستلزم لوازم باطلة؛ كالتناقض في كلام الله سبحانه، وذلك أن الله تعالى أثبت لنفسه الأسماء، والصفات، ونفى أن يكون كمثله شيء، ولو كان إثباتها يستلزم التشبيه؛ لزم التناقض في كلام الله، وتكذيب بعضه بعضاً.

الثاني: أنه لا يلزم من اتفاق الشيئين في اسم أو صفة أن يكونا متماثلين، فأنت ترى الشخصين يتفقان في أن كلاً منهما إنسان سميع، بصير، متكلم، ولا يلزم من ذلك أن يتماثلا في المعاني الإنسانية، والسمع، والبصر، والكلام: وترى الحيوانات لها أيد، وأرجلٌ، وأعينٌ، ولا يلزم من اتفاقها هذا أن تكون أيديها، وأرجلها، وأعينها متماثلة.

فإذا ظهر التباين بين المخلوقات فيما تتفقُ فيه من أسماء، أو صفات؛ فالتباين بين الخالق و المخلوق أبين وأعظم، ولله المثل الأعلى.

٢. المشبهة الذين أثبتوا الأسماء والصفات مع تشبيه الله تعالى بخلقه، زاعمين أن هذا مقتضى دلالة النصوص؛ لأن الله تعالى يخاطب العباد بما يفهمون وهذا الزعم باطل؛ لوجوه منها:

الأول: أن مشابهة الله تعالى لخلقه أمر يبطله العقل، والشرع، ولا يمكن أن يكون مقتضى نصوص الكتاب والسنة أمرًا باطلاً.

الثاني: أن الله تعالى خاطبَ العباد بما يفهمون من حيث أصل المعنى، أما الحقيقة والكيفية الذي عليه ذلك المعنى؛ فهو مما استأثر الله تعالى بعلمه فيما يتعلق بذاته، وصفاته.

فإذا أثبت الله لنفسه أنه سميع؛ فإن السمع معلوم من حيث أصل المعنى، (وهو إدراك الأصوات) لكن حقيقة ذلك بالنسبة إلى سمع الله تعالى غير معلومة؛ لأن حقيقة السمع تتباين حتى في المخلوقات؛ فالتباين فيها بين الخالق و المخلوق أبين وأعظم.

وإذا أخبر الله تعالى عن نفسه أنه استوى على عرشه؛ فإن الاستواء من حيث أصل المعنى معلوم، لكن حقيقة الاستواء التي هو عليها غير معلومة لنا بالنسبة إلى استواء الله على عرشه؛ لأن حقيقة الاستواء تتباين في حق المخلوق، فليس الاستواء على كرسي مستقر كالاستواء على رحل بعير صعب نفور، فإذا تباينت في حق المخلوق؛ فالتباين فيها بين الخالق والمخلوق أبين و أعظم، ولله المثل الأعلى.

❖ **ما هي ثمرات الإيمان بالله تعالى ؟**

١.تحقيق توحيد الله تعالى، بحيث لا يتعلق بغيره رجاء، ولا خوف، ولا يعبد غيره.

٢.كمال محبة الله تعالى، وتعظيمه بمقتضى أسمائه الحسنى، وصفاته العليا.

٣.تحقيق عبادته بفعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه

➢ الإيمان بالملائكة

❖ **ما هي الأمور التي يتضمنها الإيمان بالملائكة ؟**

١. الإيمان بوجودهم
٢. الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه (كجبريل) ومن لم نعلم أسماءهم نؤمن بهم إجمالاً.
٣. الإيمان بما علمنا من صفاتهم، كصفة (جبريل) فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه على صفته التي خُلق عليها، وله ستمائة جناح قد سدَّ الأفق.
٤. الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها بأمر الله تعالى؛ كتسبيحه، والتعبد له ليلاً ونهارًا بدون ملل، ولا فُتُور.

وقد يكون لبعضهم أعمال خَاصَّة.

مثل: جبريل الأمين على وحي الله تعالى، يرسله الله به إلى الأنبياء و الرسل.

وميكائيل: الموكل بالقطر أي بالمطر والنبات.

وإسرافيل: الموكل بالنفخ في الصور عند قيام الساعة وبعث الخلق.

وملك الموت: الموكل بقبض الأرواح عند الموت.

ومالك: الموكل بالنار، وهو خازن النار.

والملائكة الموكلين بالأجنَّة في الأرحام، إذا أتم الإنسان أربعة أشهر في بطن أمه، بعث الله إليه ملكًا وأمره بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقيٌّ، أو سعيد.

والملائكة الموكلين بحفظ أعمال بني آدم، وكتابتها لكل إنسان، ملكان أحدهما عن اليمين والثاني عن الشمال.

والملائكة الموكلين بسؤال الميت إذا وضع في قبره؛ يأتيه ملكان، يسألانه عن ربه، ودينه، ونبيه.

❖ **اذكر الدليل على ان الملائكة أجسام وليسوا بقوى الخير الكامنة في المخلوقات ؟**

قال الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾. [سورة فاطر: ١]

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾﴾. [سورة الأنفال: ٥٠]

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾. [سورة سبأ: ٢٣]

وقال في أهل الجنة: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾. [سورة الرعد: ٢٣-٢٤]

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ)). (١)

وفيه أيضاً عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ((إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ)). (٢)

وهذه النصوص صريحة في أن الملائكة أجسام لا قوى معنوية، كما قال الزائغون، وعلى مقتضى هذه النصوص أجمع المسلمون.

❖ **ما هي ثمرات الإيمان بالملائكة ؟**

١. العلم بعظمة الله تعالى، وقوّته، وسلطانه، فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق.
٢. شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم، حيث وكّل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم، وكتابة أعمالهم، وغير ذلك من مصالحهم.
٣. محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى

نهاية المحاضرة التاسعة